mroftalp htehaB ni knil muideM

شرح بداية المجتهد }}926{{ سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

قال رحمه الله المسألة الرابعة تختلف اذا ندم المفتاح في السلم فقال للبائع اقمني وانظرك بالثمن. الان جاء لسان اسلم في شيء ثم تطرق اليه الندم. وتأسف وتمنى ان لم يكن قد اشترى هذه البضاعة - 00:00:00

فجاء الى المسلم اليه فقال يا اخي اريدك ان تقيل لي ان تقيل لمن هذه البيعة وان تسامحني فيها وان تعتني منها لا شك انه جاء الحظ على الاقامة هذا ما سيذكره المؤمنون - 00:00:24

فقال للباعي اقمني وانظرك بالثمن الذي دفعت اليك مسألة اخرى اذا مرغب فيها وحظ عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم مسلما وفي بعض الروايات من اقال نادرا في بيعته وفي رواية في صفقته اقاله الله عثرته يوم القيامة - 00:00:44

لكن هنا نريد ان يقيله وينذره في الندلة وقال مالك وطائفة ذلك لا يجوز. اما ان كان قصده بالانظار بالمبلغ انه يعلم ان المسلم اليه لا يملكه وان في مطالبته به تضييقا عليه - 00:01:12

اما ان كان هناك قصد اخر انه فعل ذلك ليتوصل الى الاقالة وربما الى غرض اخر هذا هو الذي ذهب بعض العلماء وقال قوم يجوز واعتل مالك رحمه الله في ذلك واعتل يعني وعلة ما لك العلة التي تمسك بها ما لقومه - 00:01:34

والتعليم نحن نقول هذه المسألة لها دليل وتعليم. فالدليل ما كان من كتاب او سنة واحيانا يكون الدليل فما هو التعليل او ما هي العلة التي جعلت مالكا يمنع ذلك وهي ايضا رواية لاحمد - 00:01:59

قال واعتل مالك في ذلك مخافة ان يكون المشتري لما حل له الطعام على البائع اخره عنه على الا ان يقبله وكان ذلك من باب بيع الطعام الى اجل قبل ان يستوفى. رأيتم ماذا؟ يعني قبل ان يقضى - 00:02:18

اذا هذه شبهة وتعلمون انه في المذهب المالكي تتكرر الشبهة وهي ايضا قد تكون لذيذة. يعني نحن لا نقول نقول هذه شبهة فهل هذا مرادنا ولا قلت لكم ان كان طلب الاقالة دون ان يقول انظري يريد ان يؤثر عليه المبلغ - 00:02:37

لكنه راعى ان حاله لا تتحمل ان يدفع له المبلغ ربما صرفه في امور. فانظره فهذا شيء طيب لكن ان كانت هناك شبه فهي التي دفعت او جاءت بعض العلماء الى منع ذلك - 00:02:59

قال وقوم اعتلوا لمنع ذلك بانه من باب فسق الدين بالدين. فاذا رأوه من باب فسخ الدين يعني هو دين عليه ثم بعد ذلك يفسخ ويقول اجله عليك ويكون دينا بدين - 00:03:19

وقد نهي عن بيع والذين رأوه جائدا رأوا انه من باب المعروف والاحسان الذي امر الله تعالى به لا شك انه في الاصل ان الالة اذا لم يكن ورائها هدف ممنوع او قصد غير حسن فلا شك انها مما جاءت فيه. لان فيها تخفيف للمسلم واعانة له - 00:03:35

لانه كما يعلم كل واحد منا قد يشتري الانسان سلعة ربما يأخذه رونقها وظاهرها ولمعانها ايندفع الى تلك السلعة فيندم على شرائها. وربما يسلب في امر فيتبين له ان لولا ان لا يفعل فيندم - 00:03:59

حياتي الى اخيه المسلم فيقول يا اخي اقلني هذا عمل طيب يستجيب له ما لم يكن وراء ذلك غرض غير محمود قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مسلما صفقته اقال الله عثرته يوم القيامة - 00:04:19

ومن انظر معذرا اظله الله في ظله يوم لا ظل الا ظله. اولا لننتبه ايها الاخوة هذان حديثان وليس حديثا واحد مسلما قاله الله عثرته

يوم القيامة هذا حديث. وجاء بروايات كثيرة - 00:04:40
من اقال نادما في بيعته في رواية من اقال نادما في صفقته كما هنا ما قاله الله عثرته يوم القيامة وما اعظم ذلك! كل واحد منا يتمنى لي الله سبحانه وتعالى ادركه - 00:05:02
وان يعفو عن زلاته وان يتجاوز عن سيئاته وخطاياه لا شك ان كل مسلم يسعى ويبذل ذوق قلبه ليكون من اولئك الذين يعفو الله سبحانه وتعالى عنه في المقام العظيم ويتجاوز عن سيئاتهم وعن هفواتهم - 00:05:20
فهذا سبب من الاسباب التي تجعل الله سبحانه وتعالى يرفع عثرتك يوم القيامة ويتجاوز عنها لماذا؟ لانك خففت عن عبد من عبيد الله لانك ارفقت بعبد من عبيد الله. لانك يسرت على عبد من عبيد الله لانك رفعت كربة من كرب الدنيا - 00:05:41
والله تعالى سيرفع عنك كربة من كرب يوم القيامة هذا لا شك حديث صحيح اخرجه ابو داوود وابن ماجة وغيرهما اذا هذا فيه حظ على الاقامة من اقال عشرة مسلم - 00:06:07
اقاله الله عثرته يوم القيامة. من اقال نادما وفي رواية بيعته اذا الالفاظ متقاربة لكن المعنى القصد هو التجاوز عن المسلم. واما الحديث الاخر فهو في صحيح مسلم وغيره ومن انظر معسرا والمؤلف اسقط جزءا مهما منه - 00:06:25
او وضع عنه اظله الله في اجله يوم لا ظل الا ظله لا شك ان كل انسان يتمنى ان يكون في ظل في ظل الله عرشه يوم لا ظل الا ظله ولذلك جاء في الصدع - 00:06:50
جاء ذكر السبع الذين يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله الحديث امام عادل لا شك ان الامام اذا الله تعالى امر المسلمين انما يكون على القمة فله ان يغير - 00:07:06
في المكان الذي وصف فيه فما اعظم ان يكون الامام عادلا اولهم امام عادل. ولذلك يقول الرسول صلى الله عليه وسلم المقسطون على منابر من نور يوم القيامة اذا العدل مطلوب. والله سبحانه وتعالى امر به حتى ما عدوك ولا يجرمنكم شنئان قوم على الا تعدو - 00:07:25
فاذا كان الامام في موضع الكلمة وعدل بين الناس ويأتي في مقدمة ذلك ان يحكم شرع الله دينا. فما اعظم ذلك لا شك ان المسلمين في حاجة في جميع اقطارهم وليس في قطر واحد ان يتحاكموا مع شريعة الله. لتعود لهم ويعزه - 00:07:52
والمكنة والمجد هي عود سادة وقادة كما كانوا اذا امام معادن وشاب نشأ في طاعة الله مع زملاء هذا ايها الاخوة وان يترعرع فينشأ في طاعة الله سبحانه وتعالى ولذلك جاء في الحديث الصحيح يعجب ربك من الشاب ليست له صبوة ينجم الى المعاصي لم ينحرف - 00:08:13
لن يخرج عن التنافس عن الطريق السويء ونحن حتى في زمننا هذا نرى كثيرا من الشباب الذين في مقتبل عمرهم في اوائل في عمرهم تجد انهم يترددون على المساجد نجد انهم يحفظون السنتهم وفروجهم يحفظون السنتهم عن القول المشين فلا يتكلمون الا بذكر الله وما ينفعهم ما - 00:08:42
احدهم الا خيرا ويحفظون فروجهم على المعاصي يظلهم الله سبحانه وتعالى في ظله يوم لا ظل الا ظله وايضا ورجل قلبه معلق بالناس ماجد. هذه الصلاة التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حزبه امر - 00:09:06
اسمع الى الصلاة هذه الصلاة ايها الاخوة هي الركن الثاني من اركان الاسلام ولذلك يقول الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون. تجاهدون - 00:09:27
لله حق جهاده واجتباكم ومن جعل عليكم في الدين من حرج ابيكم ابراهيم وسماكم المسلمين. هؤلاء هم الذين ذكرهم الله تعالى في قوله في بيوت نبينا الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالوضوء والاصال رجال - 00:09:43
تجارة ولا بين عن ذكر الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه قلوب الابصار. هذا هو الذي دفع عن خشية الله كذلك ايضا من السبعة الذين يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله. رجلان تحابا الله اجتمعا على - 00:10:03
ما كانت محبة بعضهما لبعض احدهما للاخر لاجل غرض من اغراض الدنيا. ولذلك يقول الرسول صلى الله وسلم من احب في الله

وابغض في الله وعاد في الله فانما تنال ولاية الله بذلك. والاخلاء - 00:10:26
يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين. هذه هي الصلاة هي الخل الحملة تتوب وسيجد الانسان نتائجه يوم القيامة. ما اجمل ان يتحاب انسان في طاعة الله سبحانه وتعالى وبذلك لعظم هذا العمل يظلهم الله تعالى في ظله يوم لا ظل الا ظله - 00:10:46
ومن هؤلاء ايضا رجل دعته امرأة ذات منصب وجمال قال اني اخاف الله رب العالمين لو تعلمون علمي ان من الثلاثة الذين انطبقت عليهم الصخرة رجل اراد ان يهم بالجريمة - 00:11:12
فلما خوف بالله سبحانه وتعالى خاف فكان ذلك سبب من اسباب ارتفاع تلك الصغرة وكلهم معلوم في ذلك الحديث اذا ما اعظم ان يكون الانسان ذو عفيفا متجنبا للمحرمات. مقبلا على طاعة الله سبحانه وتعالى. من كان كذلك - 00:11:31
فانه بلا شك لان يضله الله سبحانه وتعالى في ظله يوم لا ظل الا ظله. ومن ليل اولئك ايها الاخوة رجل ذكر الله خاليا فثارت عيناه عندما تكون في مكان خان - 00:11:54
فتذكر الله سبحانه وتعالى فتسيل الدموع على وجنتيك. تسيل على خديك لماذا سالت ما سالت هذه الدموع وانت ترى اناسا امامك تجاملهم او ربما تراعيهم. لكن ذلك حصل وانت فاضت عيناك - 00:12:14
ولذلك جاء في الحديث الصحيح ايضا عيدان لا تمسهما النار عين بكت من خشية الله وعين باتت تحرس في سبيل الله. اذا اذا الانسان في خلوته خوفا من الله سبحانه وتعالى - 00:12:35
خشية الله سبحانه وتعالى يخشى عذاب الله ويرجو رحمته وعفوه فلا شك انه يكون من اولئك الذين يظلهم الله في واخر هؤلاء السبعة او سابعهم ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله - 00:12:54
اسأل الله تعالى يقول وسارعوا الى مغفرة من ربكم. وجنة عرضها السماوات والارض وعدت للمتقين. الذين ينفقون في السراء في الضراء والكاذبين الغيظة والعافين عن الناس اذا هنا ايها الاخوة في هذا الحديث - 00:13:15
ايضا هذا ممن يضله الله سبحانه وتعالى في ظله يوم لا ظل الا ظله. رجل انذر معسرا او وظع ما له عليه من دين انتم تعلمون ايها الاخوة ان الناس بين ضعفي نقي - 00:13:34
اولا بعض الناس تجد انه يملك المال. وعليه حقوق للاخرين لكنه يماطل. ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الماكل الغني من من واخر لا يملك شيئا ستجد ان الدائن يضيق عليه لسانك - 00:13:53
على بيته يحاصره لا يقضي ويضايق اولاده وربما تجد انه يتعفف عن سوى الا يروي لقمة العيش الى ان ينظره الدائن الذي وهبه الله سبحانه وتعالى هذا المال وزاده فيه بسقا. اليس الذي اعطاك هذا المال؟ قادر على ان يسلبه - 00:14:12
كما رأيتم في اولئك الذين سأل كل واحد منهم الله تعالى ان يعطيه مالا قالت كل واحد منهم اذا على المسلم ان يراعي هذا. فما اجمل ايضا ان يرى ان يكون دائر يجد مجينا معسرا - 00:14:38
كما قال الله تعالى ينظره. وان كان ذو عسرة فناظرة فلا ميسرة وفوق ذلك واعظم منه ان يضع عنه الدين. لماذا؟ يريد بذلك وجه الله تعالى والدار الاخرة اذا من يخفف عن المؤمنين كربتهم. من يساعد المدينة في دينه فيؤجل عنه ولا يضيق عليه - 00:14:59
او كذلك يضع عنه ذلك الدين ويبتغي بذلك وجه الله سبحانه وتعالى لا شك ان من يفعل ذلك الله سبحانه وتعالى لا يضيع اجر من احسن عملا. من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن لنحيينه حياة - 00:15:26
يحييهم الله تعالى في هذه الحياة الدنيا حياة طيبة فيها السعادة وفيها الفلاح وفيها راحة النفس وطمأنينة القلب في الاخرة فان الله سبحانه وتعالى يدخلهم جنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين - 00:15:47
خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:16:14